آداب الحوار بين المعلم و المتعلم دراسة مقارنة بين الشريعة والتربية

م. م. نوزاد سالم حسن زنكنه *

ملخص البحث

هذا البحث وما يروم إليه هو عصارة تجاربي كمدرس ومقرر قسم التربية وعلوم القرآن ورئيس قسم إعداد الأئمة والخطباء في معهد العلوم الإسلامية، إذ حاولت فيه أن استعرض حالا مريرا ،وواقعا مؤلما ألا وهو السلوك النابي ، والتصرفات المشينة التي يقوم بها بعض الطلاب في الفصل الدراسي وعدم تأدبهم أثناء السؤال ، وافتقادهم للأخلاق الايجابية أثناء تعاملهم مع أساتذتهم مما ينعكس سلبا على المسيرة العلمية التي من المفترض أن تكون لبنة في بناء الصرح الحضاري. فالبحث يطرح المشكلات المتعلقة بآداب السؤال والجواب عند الطلاب محاولا رصد الخلل ، واكتشاف الهفوات ومن ثم ايجاد الحلول ورسم الخطوط والخطوات التي ترشد الى تصحيح مسار التعليم عن طريق تقديم الدواء الناجح ، والافكار الهادفة لخدمة الركب التربوي والتعليمي وإنتاج جيل مثقف ومتوسم بسمات الأدب للخلق الرفيع

Abstract

This research and what is intended to be the focus of my experiences as a teacher and Rapporteur of the Department of Education and Sciences of the Koran and head of the Department of the preparation of imams and preachers at the Institute of Islamic Sciences, as it tried to review the bitter situation, and painful reality, which is the behavior of the noble, and the outrageous behavior of some students in the classroom and lack of discipline During the question, and their lack of positive ethics while dealing with their professors, which reflected negatively on the scientific

* جامعة صلاح الدين / كلية العلوم الاسلامية / اربيل .

process that is supposed to be a brick in the construction of the cultural edifice. The research raises the problems related to the ethics of the question and the answer in the students trying to monitor the imbalance, and discover the gaps and then find solutions and draw lines and tricks that guide to correct the course of education through the provision of successful medicine, and ideas intended to serve the educational and educational knees and the production of a generation educated and seasoned features of literature to create high.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان ، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله و صحبه أئمة الهدى و الإيمان اما بعد : فإن للسؤال و الجواب شروط و آداب إذا ما أخذت بعين الإعتبار ، و صرفت الجهود لغرسها في طبائع الطلاب استطعنا أن نقدم للمجتمع جيلا فياضا بالخير، محمود الشمائل مما يجعل الركب الحضاري في سياق متواصل الى الأمام ، فرقي الأمم يكون مرصونا بمجمل الأخلاق الحميدة التي يمتلكها أفرادها و لا سيما . المتعلمين و طلاب العلم ، فالشغف بمعرفة العلوم و الحرص على الحصول على الإجابات عن مجموع الأسئلة التي تدور في ذهن الإنسان و خلده هي من متطلبات الفطرة ، بيد أن السؤال كي يكون مقرونا بجواب لائق لابد أن يكون ذا طابع علمي رصين تحفوه جملة من الأخلاق السامقة فضلا عن أن يكون مستندا على أصل علمي يحاكي المنطق و ما يألفه العقل و يستسيغه .

كما و لاشك أن للسؤال الهادف و المدروس، و للإجابة المتقنة الخالصة نتائج ايجابية عظيمة جدا ان أخذت الشروط والآداب و الاهداف بعين الاعتبار ايضا ، من قبل السائل و المجيب ؛ و من مهام طالب العلم ان يتخذ (السؤال) عما لا يعلم ، و عما انغلق عليه من العلم شعارا له و دثارا ، وهناك أسئلة تحمل معها شبهة من الطالب نفسه ، او من غيره ألقاها عليه مغرض ، وفي كل منهما ضرر على الطالب ، يتعين عليه المبادرة الى من يثق به من شيوخه ، حسب اختصاصه العلمي ، ليزيل عن قلبه سموم هذه الشبة و لا يجوز له البقاء على ما هو عليه دون حلٍ و علاج بعلم و دليل ، ولذلك أحببت ان أقدم للأساتذة والطلاب هذا البحث مستشهداً بالآيات والاحاديث وسِيَر الفقهاء العاملين رحمهم الله تعالى. عسى الله أن ينفعنا و يرشدنا إلى ما يحبه و يرضاه .

خطة البحث:

المبحث الاول: التعريف بآداب الحوار بين المعلم والمتعلم وأهميته

المطلب الاول :التعريف بآداب الحوار بين المعلم والمتعلم .

المطلب الثاني : شفاء العيَ السؤال .

المطلب الثالث : السؤال مفتاح العلم والمعرفة .

المطلب الرابع : صحح المسألة ليصح لك الجواب .

المبحث الثاني : شروط وآداب السؤال

المطلب الاول : مواضع يُستهجَن فيها السؤال.

المطلب الثاني : وجوب السؤال وضرورته

المبحث الثالث: شروط وآداب الجواب.

الامر الاول : طرح السؤال لاختبار الطلبة .

الامر الثاني : ما اعدت للامتحان .

الامر الثالث : سؤال طالب العلم شيخه للاستيضاح وتمام الفائدة .

الامر الرابع : المرأة كيف تسأل ؟ لها ثلاث حالات في أداب سؤالها .

الاول : سؤالها للأستاذ مباشرة .

الثانية : بالإشارة او الموبايل او بالورقة .

الثالثة : سؤال طالبة (المراقبة) نيابة عن الجميع .

الامر الخامس : تنوع السؤال حسب المحاضرات ،مثلا (عقيدة ، فقه ، فرق).

الامر السادس : السؤال من السنة ان يعرف نفسه او نفسها .

الامر السابع : تكرار السؤال عند عدم الفهم الجواب .

الامر الثامن : لا تجعل السؤال يكشف عن جهلك .

المبحث الرابع : شروط أداب السؤال والجواب في اقسام العلوم التربوية

الامر الاول : الأسئلة الصفية .

الامر الثاني : تصنيف الاسئلة وفقا للإجابة المتوقعة لها .

الامر الثالث : تصنيف الأسئلة وفقا لمستوى التفكير تثيره .

الامر الرابع : خصائص السؤال الجيد .

الامر الخامس : قواعد طرح الأسئلة الصفية .

الامر السادس : آداب السؤال .

المبحث الاول : التعريف بآداب السؤال والجواب وأهميته

المطلب الأول : التعريف بآداب السؤال والجواب

[اولا : تعريف الادب: جاء في لسان العرب (((أدب) الأَدَبُ الذي يَتَأَدَّبُ به الأَديبُ من الناس سُمِّيَ أَدَباً لأَنه يَأْدِبُ الناسَ إِلى المَحامِدِ ويَنْهاهم عن المقَابِح و أَصل الأَدْبِ الدُّعاءُ و منه قيل للصَّنِيع يُدْعَى إليه الناسُ مَدْعاةٌ و مَأْدُبَةٌ ابن بُزُرْج لقد أَدُبْتُ آدُبُ أَدَباً حسناً وأَنت أَدِيبٌ و قال أَبو زيد أَدُبَ الرَّجلُ يَأْدُبُ أَدَباً فهو أَدِيبٌ وأَرُبَ يَأْرُبُ أَرَابَةً و أَرَباً في العَقْلِ فهو أَرِيبٌ غيره الأَدَبُ أَدَبُ النَّفْسِ و الدَّرْسِ والأَدَبُ الظَّرْفُ وحُسْنُ التَّأَوُّلِ وأَدُبَ بالضم فهو أَدِيبٌ من قوم أُدَباءَ و أَدَّبه فَتَأَدَّب عَلَّمه و استعمله الزجاج في اللّه عز وجل فقال و هذا ما أَدَّبَ اللّه تعالى به نَبِيَّه صلى اللّه عليه وسلم وفلان قد اسْتَأْدَبَ بمعنى تَأَدَّبَ] [١] . [و قال ابن القيم : وهذه اللفظة مؤذنة بالاجتماع فالأدب : اجتماع خصال الخير في العبد ومنه المأدبة وهي الطعام الذي يجتمع عليه الناس] [٢] [ثانيا : تعريف الحوار لغة : أصل كلمة(الحوار/ الحاء ، الواو ، الراء) : وقد بين ابن فارس، في معجم مقاييس اللُّغة، ان : الحاء ، والواو ، والراء ، ثلاثة أصول : احدها

لون ، والاخر الرجوع ، والثالث ان يدور ا لشيء دورا [٣] ، وتعود ايضا كلمة الحوار الى (الحور) وهو الرجوع عن الشيء والى الشيء ، يقال : حار بعد ما كار، والحور النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال الى حال ، وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم : نعوذ بالله من الحور بعد الكون [٤] معناه : من النقصان بعد الزيادة . ويأتي بمعنى : التحاور: التجاوب ، تقول : كلمته فما حار إلى جوابا ،أي مارد جوابا [٥] .

قال تعالى [إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ] [٦] ، أي : لا يرجع [٧] ، وهم يتحاورون ،أي : يتراجعون الكلام ، والمحاورة : مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة [٨].

وفي اساس البلاغة : حاورته : راجعته الكلام ، وهو حسن الحوار ، وكلمته فما رد عليَ محورة [٩]، ويقصد بالمحاورة : المجاوبة ومراجعة النطق والكلام في المخاطبة [١٠]، وقد ذهب اخرون الى ان الحوار لغة : المجاوبة والمجادلة والمرجعة [١١].

واجيب : ان مفهوم الحوار من خلال هذه التعريفات هو ان يتناول الحديث طرفان أو اكثر عن طريق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع أو الهدف ، فيتبادلان النقاش حول امر معين ، وقد يصلان الى نتيجة وقد لا يقنع احدهما الاخر ولكن يأخذ العبرة ويكوّن لنفسه موقفا .

ثانيا: تعريف المعلم لغة : للمعلم عدة معاني والتعريفات : اولا: المكتب : المعلم [١٢] ، وجاءت كلمة مظنة قبل ترجمة نظم بمعنى المعلم وجمعها مظان [١٣] . ثانيا: والشارع الرباني : وهو العالم العامل المعلم، قال تعالى [شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله] [١٤] . ثالثا: الأمة : المعلم ، قال الفراء في قوله تعالى [إن ابراهيم كان أمة قانتا] [١٥] . رابعا: والمرجل كمعظم المعلم [١٦] .

رابعا: الفقيه : المعلم[١٧] .

خامسا : وقد يأتي بمعنى أعلم المعلم : أذَن المؤذن ، من قوله تعالى [ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون][١٨] .

سادسا : ايضا يأتي المشعر بمعنى المعلم ، قال تعالى [فاذكروا الله عند المشعر الحرام][١٩] .

سابعا: تعريف المتعلم : ١_ متعلم : وهو الذي يسمى مريدا وهو المبتدئ[٢٠] .

٢_ متعلم : فهو الطالب بتعلمه والقاصد به نجاته من التفريط في تضييع الفروض الواجبة عليه ، والرغبة بنفسه عن اهمالها واطرافها ، والانفة من مجانسة البهائم[٢١] .

٣_ : الطالب : المتعلم[٢٢] . امثلة سياقة عن متعلم :الاول الاثر : عن سليمان بن موسى عن ابي الدرداء [الناس عالم ومتعلم ، ولا خير فيما بعد ذلك) [٢٣] . حديث الثاني : قال علية الصلاة والسلام [ألا ان الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم[٢٤] . حديث الثالث : وقال ايضا صلى الله عليه وسلم [العالم والمتعلم شريكان في الاجر، ولا خير في سائر الناس فيه ، وهو ضعيف[٢٥] .

المطلب الثاني : شفاءُ العِيِّ السؤال

[في "جامع بيان العلم وفضله"، يروي ابن عبد البرّ الحديث نفسه، في سياق المناسبة التي ورد فيها، وذلك "عن عَطَاء بْن أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ، فَأُمِرَ بِالِاغْتِسَالِ؛ فَاغتسل فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ ((قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالَ))، والحديث مرويٌّ في كتب السنة بروايات مختلفة، منها ما ورد "عن جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَ رَجُلًا

مِنَّا حَجَرٌ فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ؛ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي التَّيَمُّمِ؟ فَقَالُوا: مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً، وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ؛ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: ((قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ! أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا، فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ – أَوْ، يَعْصِبَ عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً، ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا، وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ)) [٢٦] . فهذا الحديث يُقرّر القاعدة الكبيرة، فيما يخُصُّ السّؤال، وهي كونه مفتاح المعرفة وطريق التّعلّم] [٢٧] .

[وروى ابنُ عبد البرّ، عن عُمَر رضي الله عنه قوله: ((مَنْ عَلِمَ فَلْيُعَلِّمْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَيَسْأَلِ الْعُلَمَاءَ، أَلَا إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ))] [٢٨] . [وروى ابن عبد البر، عن الخليل بن أحمد، نصيحته للعالم، أن لا يخشى السؤال، ويتجنّبه، قائلاً: "وَلَا تَجْزَعْ بِتَقْرِيعِ السُّؤَالِ؛ فَإِنَّهُ يُنَبِّهُكَ عَلَى عِلْمِ مَا لَمْ تَعْلَمْ][٢٩] . [ثمّ ذكر ابنُ عبد البرّ أبياتاً من الشعر، تقرّر هذا المعنى:

قولَ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ:

إِذَا كُنْتَ فِي بَلَدٍ جَاهِلًا ... وَلِلْعِلْمِ مُلْتَمِسًا فَاسْأَلِ

فَإِنَّ السُّؤَالَ شِفَاءُ الْعَمَى ... كَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ الْأَوَّلِ

[وقول الْفَرَزْدَقُ:

أَلَا خَبِّرُونِي أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا ... سَأَلْتُ وَمَنْ يَسْأَلْ عَنِ الْعِلْمِ يَعْلَمِ

سُؤَالُ امْرِئٍ لَمْ يَعْقِلِ الْعِلْمَ صَدْرُهُ ... وَمَا السَّائِلُ الْوَاعِي الْأَحَادِيثَ كَالْعَمِ] [٣٠].

ملاحظة مهمة : حل الاشكال الوارد:

[ولكن يُشكلُ على هذا الأصل الكبير، ما ورد في السّنة النّبويّة من كَرَاهَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلَ، قال الخطيب البغداديّ: "كَانَ ذَلِكَ إِشْفَاقًا عَلَى أُمَّتِهِ وَرَأْفَةٍ بِهَا، وَتَحَنُّنًا عَلَيْهَا، وَتَخَوُّفًا أَنْ يُحَرِّمَ اللَّهُ عِنْدَ سُؤَالِ سَائِلٍ أَمْرًا كَانَ مُبَاحًا قَبْلَ سُؤَالِهِ عَنْهُ، فَيَكُونُ السُّؤَالُ سَبَبًا فِي حَظْرِ مَا كَانَ لِلْأُمَّةِ مَنْفَعَةٌ فِي إِبَاحَتِهِ، فَتَدْخُلُ بِذَلِكَ الْمَشَقَّةُ عَلَيْهِمْ وَالْإِضْرَارُ بِهِمْ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا، رَجُلٌ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يُحَرَّمْ فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ))] [٣١].

[وَهَذَا الْمَعْنَى قَدِ ارْتَفَعَ بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاسْتَقَرَّتْ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ ، فَلَا حَاظِرَ وَلَا مُبِيحَ بَعْدَهُ] [٣٢] .

المطلب الثالث :السّؤال مفتاح العلم والمعرفة:

[روى الرامهرمزيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: "لِلْعِلْمِ خَزَائِنُ تَفْتَحُهَا الْمَسْأَلَةُ"، وروى عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قوله: "إِنَّ لِلْعِلْمِ أَقْفِلَةً ، وَمَفَاتِيحُهَا الْمَسْأَلَةُ"، وعن أبي خَالِدٍ مَوْلَى ثَقِيفٍ قوله: كَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ جَارَ بَيْتِي، فَكَانَ يَقُولُ: "سَلْنِي وَاكْتُبْ حَدِيثِي، قَبْلَ أَنْ تَلْتَمِسَهُ عِنْدَ غَيْرِي فَلَا تَجِدُه][٣٣].

[وروى ابن عبد البر، عن الْخَلِيلُ قوله: "الْعُلُومُ أَقْفَالٌ وَالسُّؤَالَاتُ مَفَاتِيحُهَا"، وعَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: "مَا زَالَ الْحَسَنُ يَبْتَغِي الْحِكْمَةَ حَتَّى نَطَقَ بِهَا"، ومعناه أنّ سبب نطقه بالحكمة، هو كثرة ابتغائه لها وطلبها، وذلك عن طريق طرح الأسئلة، وروى كذلك عن ابن شِهَابٍ قوله: "الْعِلْمُ خَزَانَةٌ مِفْتَاحُهَا الْمَسْأَلَة][٣٤].

المطلب الرابع : صَحِّحِ الْمَسْأَلَةَ لِيَصِحَّ لَكَ الْجَوَابُ

[إنّ السؤال هو آلة العلم، فلا بدّ من حسن استخدامها، لتؤدي وظيفتها بكفاءةٍ، روى الخطيب البغداديُّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: "التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَحُسْنُ الْمَسْأَلَةِ نِصْفُ الْفِقْهِ"، إذن فالسؤال المحضوض عليه، ليس أيَّ سؤالٍ، وإنّما هو السؤال الحسن، الّذي يُحسن التأتّي إلى العالِم المسئول، فيستخرج منه ثمرات العلم، ثمّ توضيحاً لهذا المعنى روى الخطيب عن الإمام مالكٍ، قال: جَاءَ ابْنُ عَجْلَانَ إِلَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَخَلَطَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: "اذْهَبْ فَتَعَلَّمْ كَيْفَ تَسْأَلُ، ثُمَّ تَعَالَ فَسَلْ][٣٥] . [وروى الرامهرمزيّ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ قَالَ: قَدِمَ الْحَسَنُ مَكَّةَ سَنَةَ مِائَةٍ، قَالَ: فَحُشِدَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا تَقُولُ فِي الْقَدَرِ؟ قَالَ: "اجْلِسْ لَيْسَ تُحْسِنُ أَنْ تَسْأَلَ][٣٦] . [قال ابن عبد البر: "وَرُوِّينَا عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمَا قَالَا: "حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَالرِّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ][٣٧] . [وروى الخطيب البغداديّ، بإسناده عن عليٍّ رضي الله عنه قال: "لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ التَّمَلُّقُ، وَلَا الْحَسَدُ، إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ][٣٨] والمقصود بذلك أن يجتهد طالبُ العلم، في أن يوفّر لسؤاله كلّ جوانب الحسن، وأن يجتهد في تجنّب الوقوع في كلِّ ما هو مُستهجنٌ من ضروب السؤال [يؤكّد أهمية ذلك الخطيب البغداديُّ، فيما رواه عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ، من قوله: "رُبَّمَا دَلَّتِ الدَّعْوَى عَلَى بُطْلَانِهَا وَالتَّزَيُّدِ فِيهَا قَبْلَ امْتِحَانِهَا، وَكَذَّبَتْ نَفْسَهَا بِلِسَانِهَا، وَيَنْبَغِي أَنْ يُوجِزَ السَّائِلُ فِي سُؤَالِهِ، وَيُحَرِّرَ كَلَامَهُ، وَيُقَلِّلَ أَلْفَاظَهُ، وَيَجْمَعَ فِيهَا مَعَانِيَ مَسْأَلَتِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ مَعْرِفَتِهِ][٣٩] . [ويروي عن ابْنِ عَبَّاسٍ قوله: "مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ، إِلَّا عَرَفْتُ: فَقِيهٌ أَوْ غَيْرُ فَقِيه[٤٠] ،" ذلك أن السؤال يُنبئ عن معدن صاحبه] [وروى الرامهرمزيّ، عن أَبِي خَلِيفَةَ، عَنِ النُّوَزِيِّ قَالَ: قَالَ كَيْسَانُ لِأَبِي زَيْدٍ: عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ هُوَ أَمْ مِنَ الْمُخَضْرَمَةِ؟ فَقَالَ: "صَحِّحِ الْمَسْأَلَةَ؛

لِيَصِحَّ لَكَ الْجَوَابُ"[٤١] ، فحتّى يصِحّ الجواب، فينبغي تصحيح السؤال، وتدقيقه، وإنشاؤه خالياً من العيوب التي سيتم التطرق لبعضها بعد قليل، بإذن الله].

المبحث الثاني: شروط وآداب السؤال .

المطلب الاول : مواضع يُستهجَن فيها السؤال

ورغم أهمّية السؤال، فإنّه لا يحسن في بعض المواطن، وقد نصح الخطيب البغداديّ طالب العلم، بقوله في ذلك:

[١- عدم السؤال عند اشتغال الشيخ او الاستاذ "وَلْيَتَجَنَّبِ الطَّالِبُ سُؤَالَ الْمُحَدِّثِ، إِذَا كَانَ قَلْبُهُ مَشْغُولًا"، ثمّ روى بسنده عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ نَائِمًا لَمْ أُوقِظْهُ، وَإِذَا رَأَيْتُهُ مَغْمُومًا لَمْ أَسْأَلْهُ، وَإِذَا رَأَيْتُهُ مَشْغُولًا لَمْ أَسْأَلْهُ]. [٢- عدم السؤال عندما يكون الشيخ او الاستاذ قائما او يمشي : ثمّ ذكر الخطيب موطناً آخر من مواطن استهجان السؤال، فقال: "وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَهُ التَّحْدِيثَ، وَهُوَ قَائِمٌ، وَلَا وَهُوَ يَمْشِي؛ لِأَنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا، وَلِلْحَدِيثِ مَوَاضِعَ مَخْصُوصَةً، دُونَ الطُّرُقَاتِ وَالْأَمَاكِنِ النَّنِيَّةِ"، ثمّ روى بإسناده عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: "كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، يَكْرَهُ أَنْ يُسْأَلَ وَهُوَ يَمْشِي"، وعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: "سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ"، وَفِي رِوَايَةِ وَهْبٍ: "أَنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا " وعن" بِشْرِ بْنُ الْحَارِثِ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَدِيثٍ، وَهُوَ يَمْشِي، فَقَالَ: "لَيْسَ هَذَا مِنْ تَوْقِيرِ الْعِلْمِ"، قَالَ بِشْرٌ: فَاسْتَحْسَنْتُهُ جِدًّا"، وروى عن "عَنْ حَمَّادِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: "كَانَ مَنْصُورٌ لَا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي حَاجَةٍ، وَلَا يَدَعُ أَحَدًا يَمْشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ، يَقُولُ: هُوَ ذَا أَجْلِسُ إِلَيْكُمْ"، يعني: إذا رآهم يمشون معه، وذلك مظنّة أن يسألوه في العلم منعهم من ذلك ، ثمّ يروي الخطيب في هذا السّياق حديثاً طريفاً، عن أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَان بْن سَيْفٍ، قَالَ: "كُنْتُ مَعَ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ، وَهُوَ يَمْشِي وَعَلَيْهِ طَيْلَسَانٌ، فَسَقَطَ عَنْهُ طَيْلَسَانُهُ فَسَوَّيْتُهُ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: (كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ) ، فَقُلْتُ: مَنْ ذَكَرَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أنا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتَهُ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ؛ فَهُوَ صَدَقَةٌ))][٤٢] . [وربّما أنّ الخطيب، يعني بروايته لهذا الخبر، وما يتضمّنه من حديثٍ شريف، في هذا السياق، أنّ النهي عن سؤال العالم، في حال مشيه، ليس على إطلاقه، ويؤيّده مسلكُ كثيرٍ من العلماء المعاصرين، إذ لا يمتنعون عن إجابة السّائلين، حال مشيهم].

[٣- عدم السؤال تعنتا : ومن مواضع الاستهجان: كذلك، ما رواه الرامهرمزيّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْعَالِمِ، فَلْيَسْأَلْهُ تَفَقُّهًا وَلَا يَسْأَلْهُ تَعَنُّتًا، فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَمْقُتُهُ))][٤٣] ، والحديث ضعيفٌ جدّاً، ولكن معناه صحيح.

[٤- ومن مواضع الاستهجان، في طرح السؤال: أن يطرح الطالب سؤالاً عرض له أثناء رواية شيخه لحديثٍ، قَالَ الْخَطِيبُ البغدادي: "وَمِنَ الْأَدَبِ إِذَا رَوَى الْمُحَدِّثُ حَدِيثًا، فَعَرَضَ لِلطَّالِبِ فِي خِلَالِهِ شَيْءٌ أَرَادَ السُّؤَالَ عَنْهُ، أَنْ لَا يَسْأَلَ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ، بَلْ يَصْبِرُ](٤٤).

[حَتَّى ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان نِعْمَ المُرَبِّي والمُعَلِّم، بل أفضل مُرَبٍّ ومعلم، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله لم يبعثني معنِّتاً ولا متعنتاً، ولكن بعثني معلماً ميسراً))] (٤٥).

[قال الله تعالى: ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا))] (٤٦) .

[كان صلوات الله وسلامه عليه في تعليمه وتربيته لأصحابه ينتقل من أسلوبٍ إلى آخر، مراعياً حال المخاطَب، فكان يلجأ في بعض الأوقات ووفقاً لواقع الحال إلى استخدام أساليب مناسبة أسلوب الحوار والمناقشة، أو ضرب الأمثال والتشبيه، واستخدام القصة، والتعبير بحركة اليد والرسم، ورفع وإظهار المُتَحَدَّث عنه، والتعليم العملي بفعل الشيء أمام المُتَعَلِّم، واستخدام أسلوب الترغيب والترهيب على حسب الحال، حرصاً منه صلى الله عليه وسلم على أن تنتقل توجيهاته الكريمة وتعاليمه النبوية من مرحلة القول إلى مرحلة الفهم الصحيح والتطبيق والفعل للمتعلم].

[ومن هذه الأساليب النبوية في تعليمه وتربيته: أسلوب التعليم والتربية من خلال طرح السؤال ليجيب عنه المُخَاطَب إنِ استطاع، أو ينتظر ليسمع الإجابة منه صلى الله عليه وسلم، أو السؤال عن بعض المعاني المعروفة للمتعلم، وحينما يخبر بما يعرفه يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى آخر لهذا السؤال، ليترسخ في عقل وقلب المُعَلَّم والمُرَبَّى المعنى المقصود منه صلوات الله وسلامه عليه، وهذا من باب الملاطفة وزيادة العلم وحُسْن التربية، ولذلك خصص البخاري باباً في "صحيحه" في أول كتاب العلم تحت عنوان: "باب طرح الإمام المسألة ليختبر ما عندهم من العلم ." والمواقف النبوية الدالة على أسلوبه في تعليمه لأصحابه بالسؤال كثيرة منها:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وهي مَثَلُ المسلم، حَدِّثُوني ما هي))؟! فوقع الناس في شجر البادية، ووقع في نفسي أنها النخلة، قال عبد الله: فاستحييت، فقالوا: يا رسول الله أخبرنا بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((هي النخلة))، قال عبد الله: فحدَّثت أبي بما وقع في نفسي، فقال: لأن تكون قلتها أحب إليّ من أن يكون لي كذا وكذا] (٤٧).

وفي هذا الموقف والسؤال من النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه فوائد كثيرة منها:

[. حُسْن تعليمه لهم، حيث ألقى عليهم المعنى والمعلومة المراد تعليمهم إياها، على هيئة سؤال ليجعلهم يفكرون لمعرفة الإجابة، فإذا عجزوا عن الإجابة كانوا أشد اشتياقاً لمعرفة الجواب، وهذا يحقق فائدة اكتساب العلم، وترسيخ المعنى على أفضل وجه، بالإضافة إلى دفع الملل عن المتعلم، الذي قد يحدث إذا كان أسلوب التعليم يسير على وتيرة واحدة، إضافة إلى ما يحققه هذا أسلوب السؤال من إدخال النشاط والسرور والبهجة في نفوس المتعلمين]. [. ما ينبغي أن يكون عليه سلوك المسلم الصغير مع الأكبر منه سنًّا، من أدب وتوقير وعدم إكثار من الكلام، إذا لم يترتب على عدم الكلام كتمان علم، أو تفويت مصلحة، فإن ظهرت مصلحة وفائدة لتكلم الصغير، فيجب عليه أن يراعي آداب الحديث المعروفة، فابن عمر رضي الله عنه قد سمع السؤال الذي ألقاه النبي صلى الله عليه وسلم على مسامع كل الحاضرين، ولم يخص بها الكبير دون الصغير، وقد علم إجابته، وكان هناك مصلحة أن يجاوب الرسول صلى الله عليه وسلم ليظهر فضله ويقر عين الرسول صلى الله عليه وسلم بما عليه أبناء الصحابة من علم وفكر، إلا أنه مع كل ذلك، آثر السكوت كراهية للتكلم في حالة سكوت أبي بكر وعمر مراعياً فضلهما وكبرهما رضي الله عنهما، ففي رواية للبخاري قال ابن عمر: (ورأيتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ لا يتكلمان فكَرِهتُ أن أتكلم)] [٤٨] . [. حرص الآباء على إظهار فضل أولادهم، خاصة في حضرة أهل الفضل لا حرج فيه، بل هو أمر مطلوب في تربية الأبناء، ولذا قال عمر رضي الله عنه لابنه عبد الله: (لأن تكون قلتها أحب إليَّ من كذا وكذا) [٤٩] . [. عدم الاستحياء: عبد الله عرف الجواب ولكن كان هناك مصلحة أن يجاوب الرسول صلى الله عليه وسلم ليظهر فضله ويقر عيني الرسول صلى الله عليه وسلم بما عليه ابناء الصحابة من علم وفكر ألا انه مع كل ذلك آثر السكوت في حالة سكوت ابي بكر وعمر مراعيا فضلهما وكبرهما رضي الله عنهما. فإن عمر قد سمع السؤال الذي ألقاه النبي صلى الله عليه وسلم على مسامع كل الحاضرين ،ولم يختص بها الكبير دون الصغير، وقد علم اجابته] . [ينبغي لطالب العلم ان يغتنم سؤال معلمه عن طيب نفسهِ، وعليه ان يتلطف في سؤاله ويحسن خطابه كأن يقول(أحسن الله إليك ،ما تقولون في كذا.....أوجزاكم الله خيرا] .

[ومن المواقف النبوية في التعليم والتربية من خلال السؤال: عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أتدرون ما المفلس))؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال صلى الله عليه وسلم: ((إن المفلس من أمتي مَنْ يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وَسَفَك دم هذا، وضرب هذا، فيُعْطَى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه، أُخِذَ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طُرِح في النار))] [٥٠].

على الشيخ او الاستاذ ان يسأل الطلبة بداية المحاضرة وذلك لتشويقهم .

المطلب الثاني : وجوب السؤال وضرورته

[السؤال واجب على من لا يعلم (ذكرا ام امرأة) قال الله تعالى {فسألوا أهل الذكر أن كنتم لا تعلمون}[٥١] . فالسؤال واجب على من لا يعلم ، وتركه فيما يجب قد يؤدي الى نتائج خطيرة جدا لاتحمد عقباه . عن جابر رضي الله عنه قال: خرجنا في سفر ،فأصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه، ثم أحتلم فسأل أصحابه :هل تجدون لي رخصة في التيمم ؟ فقالوا: ما نجد لك رخصة ،وانت تقدر على الماء، فأغتسل فمات ،فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك ،فقال: ((قتلوه قتلهم الله ،ألَ اسألوا إذ لم يعلموا؟ فإنما شِفاء العِيِ السؤال، إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصِر أو يعصب على جُرحِهِ خِرْقة ،ثم يمسح عليها، ويغسل سائر جسده))][٥٢].

المبحث الثالث: شروط وآداب الجواب.

المطلب الاول : طرح السؤال لاختبار الطلبة ، أو طرح السؤال قبل المحاضرة

[وهو من اساليب المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :((إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ،وهي مَثَلُ المسلم :حدثوني ما هي ؟فوقع الناس في شجر البادية ،ووقع في نفسي أنها النخلة ،قال :عبد الله :فا ستحييت ،فقالوا يا رسول الله أخبرنا بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهي النخلة ،قال عبدالله :فحدّثت أبي بما وقع في نفسي ،فقال لأن تكون قلتها أحب إلي من أن يكون لي كذا][٥٣].

المطلب الثاني : ما اعدت للامتحان :

[كثير من الطلبة يسألون متى تبداء الامتحانات اثناء المحاضرة وهذا من صلاحيات القسم وعلى الطالب يعد نفسه للمحاضرة او الامتحانات : عن انس ،ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا نبي الله ! متى الساعة ؟ فقال : وما اعددت لها ؟ فقال : ما اعددت لها من كثير، الا اني احب الله ورسوله ، فقال : المرء مع من احب ، قال انس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الاسلام اشد مما فرحوا يومئذٍ][٥٤] .

المطلب الثالث : سؤال طالب العلم شيخه للاستيضاح وتمام الفائدة :

[عن ابي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة، حتى تأخذ امتي بإخذ القرون قبلها ، شبرا بشبر، وذراعا بذراع ، فقيل: يا رسول الله ، كفارس والروم ؟ فقال : ومن الناس الا اولئك] [٥٥] .

المطلب الرابع : المرأة او طالبة كيف تسأل؟

للمرأة ثلاث حالات في آداب سؤالها، وهي:

الاولى : سؤالها للأستاذ مباشرة:

[عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :جاءت أم سُليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت / يا رسول الله إن لا يستحي من الحق فهل على المرأةِ غُسلٌ احتلمت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعم إذا رأتِ الماء)] (٥٦) .

وعن ابن عباس رض الله عنهما ان امرأة من جهينة جاءت الى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ان أمي نذرت أن تحج فماتت قبل ان تحج أفأ حج عنها ؟ قال :نعم حجي عنها ،أرأيت إن كان على أمكِ دين أكنت قاضيتهِ؟ قالت ، نعم ،قال: أقضوا دين الله ،فالله أحق بالوفاء] (٥٧).

الثانية: بالإشارة أو الموبايل أو الورقة. [روى أن امرأة دخلت في مسجد ابي حنيفة وهو جالس بين اصحابه فأخرجت تفاحة أحد جانبيها أحمر والآخر أصفر فوضعتها بين يديهِ ولم تتكلم فأخذها أبو حنيفة وشقها نصفين فقامت المرأة وخرجت ولم يعرف أصحابه مرادها فسألوه عن ذلك فقال: إنها ترى تارة أحمر مثل أَحَدِ جانبي التفاحة وتارة أصفر مثل الجانب الاخر سألت ان يكون حيضا أو طهرا، فشققت التفاحة وأريتها باطنها وأردت بذلك ان لا تطهري حتى ترى البياض مثل باطنها فقامت وخرجت] (٥٨) . الثالثة: سؤال طالبة نيابةً عن الجميع (مراقبة الشعبة): [روى البزار :أنَ امرأةً قالت يا رسول الله أنا وافدة النساء إليك ثم ذكرت ما للرجل في الجهاد من الاجر والغنيمة ثم قالت فما لنا من ذلك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم: ((أبلغي من لقيتِ من النساء أنَ طاعة الزوج واعترافاً بحقهِ يعدل ذلك وقليلٌ منكنَ من يفعله))] (٥٩) .

المطلب الخامس : تنوع السؤال حسب المحاضرات، مثلاً: (من الافضل على الطالب ان يكون سؤاله حسب المحاضرة أي لا يختلط بين الفقه او العقيدة او الفرق ألخ.... وذلك حرمة للوقت).

[السؤال في الفقه: روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر ،ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا بِهِ عطشنا، أ فنتوضأ بماء البحرِ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((هو الطهور ماؤه الحِلُ ميتَتُهُ))] (٦٠) . [السؤال في العقيدة: عن أبي هريرة أنَ أبا بكر الصِدِيق رضي الله عنه قال: يا رسول الله مُرني بِكلِمات أقولهُنَ إذا أصبحتُ وإذا أمسيت ؟ قال ((قل اللهم فاطِرَ السمواتِ والارضِ ،عالِمَ الغيبِ والشهادةِ،

رب كُلَ شيء ومليكهُ ، أعوذٌ بِكَ من شر نفسي ومن شرِ الشيطان وشِركِهِ وان اقترف على نفسي سوأ او اجره الى مسلم))] [٦١].

[. السؤال في الفرق (الخوارج): يكون جوابهم حسب دليلهم حجة عليهم: روي أن أبا حنيفة رضي الله عنه كان جالسا يوما في المسجد فدخل عليه طائفة من الخوارج شاهرين سيوفهم فقالوا: يا أبا حنيفة نسألك عن مسألتين فأن أجبت نجوت وإلا قتلناك :قال أغمدوا سيوفكم فأن برؤيتها يشتغل قلبي .قالوا: كيف نغمدها ونحن نحتسب الاجر الجزيل في رقبتك .فقال: سلوا إذن . فقالوا: جنازتان على الباب إحداهما رجل شرِب الخمر فغص فمات سكران والاخرى امرأة حملت حملا من الزنا فماتت في ولادتها قبل التوبة أهما كافران أم مؤمنان؟ والقوم السائلون مذهبهم التكفير بارتكاب ذنب واحد. فإن قال مؤمنان قتلوه . فقال من أي فرقة كانا أمن اليهود؟ قالوا لا.قال: أمن النصارى؟ قالوا: لا قال :أمن المجوس قالوا: لا. قال: أمن عبدة الاوثان؟ قالوا: لا.قال: ممن كانا.قالوا من المسلِمين . قال: قد أجبتم . قالوا: وكيف . قد اعترفتم بأنهما كانا مسلمين ومن كان من المسلمِين كيف تجعلونه من الكافرين .قالوا: هما في الجنة او في النار.قال أقول فيهما ما قال إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم في حق شر منهما [٦٢] (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم)] [٦٣] . [أو أقول ما قال عيسى روح الله عليه الصلاة والسلام فيمن شرً منهما (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) [٦٤] .

المطلب السادس : من السنة على الطالب اوالطالبة يعرِّف نفسه او نفسها قبل السؤال :

[روى أنَ امرأةً قالت للنبي صلى الله عليه وسلم أنا فلانة بنت فلانٍ، قال: ((قد عرفتكِ فما حاجتكِ))؟ قالت: حاجتي الى ابن عمي فلانٍ العابد، قال: ((عرفته)). قالت: يخطبني، فأخبرني ما حقَ الزوج على الزوجة؟ فإن كان شيئاً أطيقه تزوجته، قال: ((من حقه أن لو سال منخراه دماً وقيحاً فلحسته بلسانها ما أدت حقه، لو ينبغي لبشرٍ أن يسجد لبشرٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها لما فضَله الله عليها، قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما دمت باقية في الدنيا))] [٦٥] .

المطلب السابع : تكرار السؤال عند عدم الفهم الجواب:

[عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة من سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض ، فأمرها صلى الله عليه وسلم كيف يغتسل ،ثم قال لها: خذي فرصة ممسَكة (أي قطعة من القطن بها اثر الطيب) فتطهري بها، قالت: كيف اتطهر بها ؟ قال : تطهري بها ، قالت :كيف يا رسول الله اتطهر بها ؟ فقال لها: سبحان الله تطهَري بها ، قالت عائشة : فاجتذبتها من يدها ، فقلت: ضعيها في مكان كذا كذا ، وتتبعي بها اثر الدم، وصرحت لها بالمكان الذي تضعها فيه . فكان

صلى الله عليه وسلم يستحي من مثل هذا التصريح ، وهكذا كان القليل ايضا من النساء من تستطيع ان تتغلب على نفسها، وعلى حيائها ، فتجاهر النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال عما يقع لها] [٦٦] .[و اسند الخطيب الى الامام عبدالله بن شبرمة ، احد الفقهاء التابعين الأثبات ان رجلا سأله عن مسألة ،ففسرها له ، فقال له لم افهم ، فأعاد ،فقال : لم افهم ، فقال له ابن شبرمة (إ ن كنت لم تفهم لأنك لم تفهم ! فستفهم بالإعادة ، وإن كنت لم تفهم لأنك لا تفهم ! فهذا داء لا دواء له) فأشار ابن شبرمة رحمه الله بقوله للرجل (فستفهم بالإعادة) الى ان الذكاء وهبيَ يولد مع الانسان ، او كسبي يتولد من المزاولة والمدارسة ،فاذا ما اجتمعا في شخص ولدا العجائب ،كما كان من ائمة الاسلام سلفا وخلفا ، والحمد لله] [٦٧] .

المطلب الثامن : لا تجعل السؤال يكشف عن جهلك

[دخل رجل المسجد عليه سمت الوقار والهيبة يوحي مظهره انه من كبار العلماء ، وكان ابو حنيفة رحمه الله جالسا يمد رجليه ، فضم رجليه احتزاما للرجل ، فسأله الرجل : يا ابا حنيفة متى يفطر الصائم ؟ قال : عند غروب الشمس ، قال : وان لم تغرب الى منتصف الليل ؟ فابتسم ابو حنيفة وقال : آن لأبي حنيفة ان يمد رجليه !!!.. ودخل رجل على الشعبي وهو في المسجد ومعه امرأته ، فقال : ايكم الشعبي ؟ فقال الشعبي ! هذه واشار الى امرأته][٦٨].

المبحث الرابع : شروط أداب السؤال والجواب في اقسام العلوم التربوية

بداية علينا ان نتعرف على اقسام العلوم التربوية :

١- قسم علوم القرآن.

٢- قسم اللغة العربية.

٣- قسم العلوم التربوية والنفسية.

٤- قسم علوم الحياة.

٥- قسم الكيمياء.

٦- قسم الفيزياء.

[ولذلك كان السؤال هو معيار التعرف على ما حصله الطالب من علوم ومعارف .ومن هنا كان ما يسمى بالامتحان أو الفحص للطالب اختارا لتحصيله .وكان من أساليب المعلم البارع إيصال المعارف للطالب عن طريق السؤال] .

الامر الاول : الأسئلة الصفية :

[تمثل الأسئلة الصفية التي يطرحها المعلم إحدى أدوات التواصل الرئيسة بينه وبين طلابه قبل وأثناء وبعد درس العلوم . لذلك على معلم العلوم أن يُطوّر مهاراته في طرح الأسئلة والإجابة عنها، والتعامل مع أسئلة الطلبة وإجاباتهم].

- الامر الثاني : تصنيف الأسئلة الصفية:

[نتعرف فيما يلي على تصنيفين للأسئلة الصفية: أولهما تصنيف حسب نوعية الإجابة المتوقعة لها، وثانيهما حسب مستوى التفكير الذي تثيره عند المتعلم].

[تصنيف الأسئلة وفقاً للإجابة المتوقعة لها : تُصنف الأسئلة من هذه الزاوية في نوعين رئيسين هما:

أ – الأسئلة محددة الإجابة:

*ماهيتها:

هي الأسئلة التي لا تحتمل إلا إجابة صحيحة واحدة متفق عليها، وقد تُصاغ الإجابة بعدة أساليب تعتمد على قدرة المتعلم اللغوية لكن مضمون الإجابة الصحيح يبقى واحداً ومحدداً، وهذه الأسئلة تفيد في تذكر الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات . ولذلك تكثر في دروس

أمثلة:

– ماذا يُغطي أجسام الطيور ؟

– ما شحنة نواة العنصر ؟

– على ماذا ينص قانون أوم ؟

ب – الأسئلة مفتوحة الإجابة:

*ماهيتها:

–هي الأسئلة التي يكون لها أكثر من إجابة واحدة صحيحة وكلها إجابات مقبولة .

–تستدعي غالباً معلومات أوسع وأعمق مما هو متوفر في الكتاب، ولذلك يعتمد التلاميذ فيها على معلوماتهم وخبراتهم الشخصية.

–تفيد في المشاركة الواسعة للعديد من الطلبة في الصف مهما كانت قدراتهم متدنية.

–تفيد في العصف الذهني للطلبة الذي يؤدي إلى أفكار قيّمة ومبتكرة، لذلك يُطلق عليها البعض أسئلة التفكير العليا.

أمثلة:

-ما الإجراءات التي يمكن اتباعها للمحافظة على بيئتنا من التلوث ؟

-ماذا سيكون لو لم يكتشف الإنسان العدسات ؟

-كيف تجعل هذه التجربة أفضل ؟] .

الامر الثالث : تصنيف الأسئلة وفقا لمستوى التفكير الذي تثيره .

[تصنيف الأسئلة وفقاً لمستوى التفكير الذي تثيره : نستعرض فيما يلي أنواع الأسئلة بحسب مستويات بلوم المعرفية الست:]

[١- أسئلة في مستوى التذكر :

هي أسئلة تقيس قدرة المتعلم على تذكر واسترجاع الحقائق والمفاهيم والتعميمات والقوانين التي سبق تعلمها.

أمثلة:

أ – كم رِجلاً للعنكبوت ؟

ب – ما مقدار وزن الجسم الذي يطفو على الماء ؟] .

[٢- أسئلة في مستوى الفهم:

هي أسئلة تقيس قدرة المتعلم على التعبير عن المعلومات التي يعرفها بلغته الخاصة، أو يلخصها ويعيد صياغتها.

أمثلة:

أ – عبّر بأسلوبك عن المقصود بالمخلوط.

ب – لخّص كيفية سريان الدم في جسمك.

ج – أعد صياغة قانون أوم بأسلوبك الخاص].

[٣- أسئلة في مستوى التطبيق:

تقيس هذه الأسئلة قدرة التلميذ على استخدام المعلومات التي يعرفها في مواقف جديدة أو في حل مشكلات معينة غير واردة في الكتاب المدرسي.

أمثلة:

أ – كيف تصنف العناصر الكيميائية التالية مستخدماً أنسب طريقة لتصنيفها ؟

ب – مستخدماً المعلومات التي درستها عن الأدوات البسيطة، وضح كيف يمكن أن ترفع صندوقاً ثقيلاً من الكتب من أرض الغرفة إلى سطح الطاولة ؟

ج – يزداد طول نبات الذرة بمعدل ٢ سم في اليوم، كم يوماً يلزم له ليصبح طوله ١٦ سم ؟].

[٤ – أسئلة في مستوى التحليل:

هذه الأسئلة تقيس قدرة المتعلم على تمييز الأجزاء المكونة لجسم، أو مشكلة أو فكرة وإظهار العلاقات بينها.

أمثلة:

أ – اقرأ النص التالي حول " توظيف الطاقة النووية في إبادة الخصوم " هل الكاتب مع أو ضد استخدام الذرة في الحروب، وما دليلك على قولك ؟

ب – ادرس البيانات التجريبية التالية حول العلاقة بين شدة التيار الكهربي وقيمة المقاومة ثم بين ماذا تستنتج منها ؟

ج – نُفذت مجموعة من التجارب حول أثر مجموعة من العوامل في نمو النبات، تضمنت كل تجربة مجموعة من الإجراءات التي استعملت في جمع البيانات والمطلوب بيان علاقات السبب بالنتيجة التي تضمنتها كل تجربة] .

[٥– أسئلة في مستوى التركيب:

هي الأسئلة التي يُطلب من التلاميذ فيها تشكيل علاقات ووضع الأشياء في أشكال جديدة وأصيلة، وتهدف إلى تشجيع الابتكار لدى التلاميذ.

أمثلة:

أ – صمم تجربة تختبر فيها أثر الموسيقى على نمو النبات.

ب – اقترح طريقة لمعالجة النفايات المنزلية.

ج – هب أنك أصبحت مسئولاً عن الزراعة في مدينتك، ماذا ستعمل للمحافظة على ثرواتها في هذا المجال] .

[٦– أسئلة في مستوى التقويم:

هي الأسئلة التي يُطلب فيها من التلاميذ توظيف كل أشكال السلوك المستعملة في المستويات السابقة، وتقيس هذه الأسئلة قدرة التلميذ على تقدير قيمة فكرة أو مشكلة أو مادة وإصدار حكم حولها باستخدام معيار يقترحه التلميذ أو يعطيه المعلم.

أمثلة:

أ – ما أهمية تجارب الوراثة ؟

ب – فيما يلي ثلاث تجارب لاختبار أثر طول الخيط على حركة البندول البسيط، أي التجارب في رأيك يمكن أن تعطي أدق نتائج ؟ على أي أساس بنيت حكمك ؟

ج – ما رأيك في فيزياء نيوتن ؟].

الأمر الرابع : [خصائص السؤال الجيد:

١- أن يكون السؤال ضمن إطار الدرس، وفي سياق الأهداف التي يرغب المعلم في تحقيق تلاميذه لها.

٢- أن يكون السؤال بمستوى تفكير التلاميذ وفي حدود خبراتهم.

٣- أن يكون واضحاً، دقيقاً غير قابل للتأويل، ألفاظه مألوفة في لغة التلاميذ، قصيراً ما أمكن، يدور حول فكرة واحدة .

الأمر الخامس : قواعد طرح الأسئلة الصفية:

١-توجيه السؤال إلى الصف بأكمله وليس إلى طالب محدد.

٢- الانتظار لفترة قصيرة من الزمن بعد طرح السؤال ثم إتاحة الفرصة للتلاميذ للإجابة.

٣- التوزيع العادل للأسئلة على طلاب الصف جميعهم ضعافاً وأقوياءً.

٤- تعويد الطلبة على مهارات الاستماع وآداب الحديث وعدم المقاطعة والتسرع والاندفاع في الإجابة دون تروي .

٥- عدم التهكم على الطالب الذي يقدم إجابة خاطئة أو السخرية منه.

٦-تجنب المدح الزائد والثناء المبالغ فيه، ومن المفضل التعزيز بشكل متقطع وبألفاظ متنوعة، والاستعانة بالإيحاءات غير اللفظية في التشجيع.

٧- الاهتمام بالأسئلة التي يثيرها الطلاب، وعدم التسرع في الإجابة عنها قبل طرحها على جميع طلاب الصف.

٨- الاهتمام بالطلاب ضعاف المستوى بكل الأساليب الممكنة] .

الأمر السادس :آداب السؤال:

الأدب الأول :الاختصار في السؤال :

وهذا أدب مهم؛ فإن الوقت كما تعلمون ثمين، وهو سريع التقضي، أبِيٌّ التأتي، بطيء الرجوع، وكثير من الناس قد يكون إحساسه بمشكلته هو أكثر من إحساسه بوقت غيره؛ لذلك إذا أراد أن يتكلم في قضية أطال واستطرد في ذكر تفاصيل لا حاجة لها من قريب أو بعيد وأحياناً يكون السؤال بالهاتف، فتجد السائل قبل أن يطرح سؤاله يسترسل بالسؤال عن الأحوال والحلال والعيال والأمور والصحة، وما أشبه ذلك مما لا جدوى منها، ولذلك فإن السائل يراعي أن يتكلم بالكلام الطيب مثل السلام مثلاً، وكيف حالكم، أو كيف أصبحتم، وكيف أمسيتم، ثم يطرح سؤاله.

إذاً: القضية الأولى التي لابد منها هي: مراعاة الاختصار والاقتصار على ما يتعلق بالسؤال.

الأدب الثاني: هو مراعاة المناسبة:

وذلك يعني: أن الإنسان بشر حتى لو كان مفتياً أو عالماً جليلاً أو شيخاً فاضلاً نبيلاً فإنه يبقى بشراً، وكونه بشراً يعني: أنه يعرض له الغضب والرضا، والحزن والسرور، والصحة والمرض، والنوم واليقظة، ويكون في حاجة أهله، وهو ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري عندما سئلت عنه عائشة رضي الله عنها قالت: [[كان يكون في مهنة أهله، فإذا أذن المؤذن خرج إلى الصلاة]] (٦٩) ولذلك وضع الشارع حدوداً وآداباً للدخول والخروج، والاستئذان والمحادثة، وغير ذلك، ومن هذا أيضاً ما يتعلق بقضية الهاتف وهي أظهر ما تكون] (٧٠) .

الخاتمة

تبين من خلال بحثي عدة أمور .

١. أن للسؤال والجواب آداب وشروط .

٢. أن يكون للسؤال والجواب أهداف كحل مشكلة او منفعة للإسلام والمسلمين .

٣. أن يتعلم طالب العلم آداب السؤال أثناء درس مع أستاذه .

٤. أن يكون السؤال والجواب حسب درس كما بينت في بحثي .

٥. على طالب العلم او السائل كيف يسأل ، بحيث يكون سؤاله مفهوما لغة لكي يكون الجواب وافيا وكافيا .

٦. على السائل أن يكون متقنا اللغة العربية .

٧. وايضا على السائل لا يكشف جهله أثناء سؤاله .

٨ . وتبين من خلال بحثي ان السؤال واجب لأنه نصف العلم .

٩ . ان السؤال مفتاح العلم والمعرفة .

١٠ . ان لا يكون السؤال تعنتا .

١١ . على السائل ان يسأل استهجانا .

١٢ . وتبين ان آداب السؤال والجواب في الشريعة يختلف مع آداب السؤال والجواب في العلوم التربية زمانا ومكانا .

١٣. وتبين ايضا اختلاف في اساليب السؤال والجواب يخص الشيخ او الاستاذ .

١٤ . ان اساليب السؤال والجواب يختلف بين الرجال والنساء .

١٥ . ان اساليب السؤال في العلوم التربوية هو معيار على ما يحصله من علوم ومعارف مما يسمى بالامتحان أو الفحص للطالب اختار لتحصيله اثناء دراسته .

وختاما الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين.

الهوامش

(١) لسان العرب (٣٧/١) : محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١هـ) .

(٢) مدارج السالكين (٣٧٥/٢) : محمد بن ابي بكر ايوب الزرعي ابو عبد الله .

(٣) مقاييس اللغة : لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا :(ص ٢٨٧) .

(٤) صحيح مسلم : كتاب الحج ، باب / ما يقول اذا ركب الى سفر الحج ٩٧٩/٢ رقم ١٣٤٣ .

(٥) لسان العرب (٢٩٧/١) .

(٦) سورة الانشقاق: اية (١٤) .

(٧) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: للشوكاني ٥١٥/٥ .

(٨) لسان العرب :(ص ٢١٨) .

(٩) اساس البلاغة : للزمخشري :(ص ٩٨).

(١٠) تاج العروس من جواهر القاموس : للزبيدي ٣١٧/١ .

(١١) الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة (ص ٣٢) .

(١٢) كتاب العين : لأحمد الفراهيدي ٣١٤/٥ .

(١٣) نفس المصدر : باب الظاء ١٦٥/٨ .

(١٤) نفس المصدر : ٢٧١/١ .

(١٥) لسان العرب : ١٣٥/١ ، سورة النحل آية ١٢٠ .

(١٦) القاموس المحيط : للفيروز آبادي باب الراء ١٠٠٤/١ .

(١٧) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : حرف الراء ٨٤٢/١ .

(١٨) سورة يوسف (آية ٧٠) ، الزاهر في معاني كلمات الناس لمحمد الانباري (٢٩/١) .

(١٩) سورة البقرة (آية ١٩٨) ، تهذيب اللغة لمحمد الهروي _ باب العين والشين مع الراء (٢٦٧/١) .

(٢٠) سفر بن عبد الرحمن الحوالي _ باب _ الحوالي ١ الطحاوية الرؤية(١٧٤/٧) .

([٢١]) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي : باب _ اذا كان الرجل عالما عاملا معلما (١/ ٢٠٢) .

([٢٢]) معرفة علوم الحديث: للحاكم (٥١/١) .

([٢٣]) سنن الدارمي _ باب _ في ذهاب العلم _ رقم ٢٤٦ _ ١/ ٩٠ _ اسناده ضعيف لانقطاعه سليمان بن موسى لم يدرك ابا الدرداء .

([٢٤]) سنن الترمذي (٢٣٢٢) .

([٢٥]) سنن ابن ماجة : باب ١٧ في فضل العالم والحث على طلب العلم رقم(٢٢٨) ، صحيح و ضعيف الجامع الصغير وزيادته للشيخ الالباني رقم ٣٨٤٠ _ (٣٠٩/١) .

([٢٦]). سنن ابي داود (٩٣/١- رقم ٣٣٦- باب في المجروح يتيمَ - قال الشيخ الا لباني : حديث حسن دون قوله / إنما كان يكفيه) : لسليمان بن الاشعث ابي داود السجستاني (٢٧٥هـ) : مخرج على الكتب التسعة الاحاديث مذيلة بأحكام الالباني ، ترقيم الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد .

([٢٧]) جامع بيان العلم وفضله (٤٢٣/١) : لأبي عمر يوسف بن عبد البر (ت ٤٦٣م) .

([٢٨]) نفس المصدر (١/ ٣٧١) .

([٢٩]) نفس المصدر (٣٨١/١) .

([٣٠]) نفس المصدر (٣٧٧/١) .

([٣١]) صحيح المسلم (٨٦٢/١- كتاب الفضائل : باب – توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله عما لاضرورة إليه أولايتعلق تكليف وما لايقع – رقم ٢٣٥٨) : للامام المحدث ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري .

([٣٢]) الفقيه والمتفقه (١٧/٢) : ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن محمد بن مهدي المعروف بالخطيب البغدادي (٣٩٢ – ٤٦٣) .

([٣٣]) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص ٣٦٠) : ابومحمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرا مهرمزي (ت٣٦٠هـ) .

([٣٤]) جامع البيان العلم وفضله (٣٧٤/١) .

([٣٥]) الجامع لأخلاق الراوي واداب السامع (٢١١/١) : لأبي بكر احمد بن علي بن ثابت بن مهدي المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) .

([٣٦]) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص ٣٦٢) .

([٣٧]) جامع البيان العلم وفضله (٣٨٢/١) .

([٣٨]) الجامع لأخلاق الراوي واداب السامع (٢١١/١) .
([٣٩]) الفقيه والمتفقه (٦٣/٢) .
([٤٠]) نفس المصدر (٦٤/٢) .
([٤١]) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص٣٦٤) .
([٤٢]) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي(ص٣٥٩) .
([٤٣]) نفس المصدر(ص ٣٥٩) .
([٤٤]) الجامع لأخلاق الراوي واداب السامع (٢١١/١) .
([٤٥]) صحيح مسلم (٥٢٨/١) كتاب الطلاق- باب – بيان ان تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية –١٨٧/٤(رقم ٣٧٦٣) .
([٤٦]) سورة الأحزاب (ايه ٢١) .
([٤٧]) صحيح البخاري/ كتاب العلم / باب – الحياء في العلم – ٨/١ (رقم ١٣١) : للامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري .
([٤٨]) صحيح البخاري – باب – الحياء في العلم – ٣٨/١ رقم (١٣١) ، وصحيح مسلم ـ كتاب صفة القيامة والجنة والنار . باب المؤمن مثل النخلة . ٢١٦٤/٤.رقم (٢٨٦١) .
([٤٩]) نفس المصدر (٣٨/١) – باب – الحياء في العلم – رقم (١٣١) .
([٥٠]) صحيح مسلم (٩٤٠/١) باب – تحريم الظلم – رقم (٢٥٨١) .
([٥١]) سورة الانبياء: الآية : ٧.
([٥٢]) سنن ابي داود / كتاب الطهارة . باب – المجروح يتيمَ ـــــــ ١رقم (٣٣٦) – قال الشيخ الالباني حديث حسن دون قوله / انما كان يكفيه .
([٥٣]) صحيح البخاري / كتاب العلم . باب – الحياء في العلم – ١رقم (١٣١) .
([٥٤]) صحيح الادب المفرد للبخاري لشيخ الالباني/ باب – الرجل يحب قوما ولما يلحق بهم – ١٣٦/١رقم (٢٧٠)
([٥٥]) صحيح البخاري / كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة /باب – قول النبي صلى عليه وسلم (لتتبعن سنن من قبلكم – ٦ رقم (٦٨٨٨) .
([٥٦]) نفس المصدر/كتاب الادب / باب – ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين- ٥ رقم(٥٧٧٠) .
([٥٧]) نفس المصدر/ باب – الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة – ٢رقم (١٧٥٤) .

([٥٨]) نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلى الله عليه وسلم (٢٠٧) : للشيخ مؤمن بن حسن بن مؤمن الشلبنجي .

([٥٩]) اخرجه البزار في مسنده ، مسند ابن عباس رضي الله عنهما /١١ رقم (٥٢٠٩) .

([٦٠]) اخرجه الترمذي في سننه /ابواب الطهارة/ باب – ما جاء في ماء البحر انه طهور – ١ رقم (٦٩) وقال حديث حسن صحيح .

([٦١]) نفس المصدر/ ابواب الدعوات / باب – ما جاء في الدعاء اذا اصبح واذا امسى – ٥ رقم (٣٣٩٢) وقال حديث حسن صحيح .

([٦٢]) نور الابصار(ص٢٠٧).

([٦٣]) سورة ابراهيم: الآية (٣٦) .

([٦٤]) سورة المائدة: الآية (١١٨) .

([٦٥]) اخرجه الحاكم في المستدرك / كتاب النكاح /٢رقم (٢٧٦٨) ، وقال (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ، وقال الذهبي في التلخيص المطبوع بهامش المستدرك (بل منكر وسليمان واه ، والقاسم صدوق تكلم فيه) .

([٦٦]) صحيح البخاري/ كتاب الحيض – باب – ذلك المرأة نفسها اذا تطهرت من المحيض وكيف تغتسل وتأخذ فرصة – ١رقم (٣٠٨).

([٦٧]) آداب الفقيه والمتفقه (٨٤٢) .

([٦٨]) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء (١١٧/٩) : للعلامة احمد بن عبد الله الاصفهاني (٣٣٦هـ – ٤٣٠هـ) .

([٦٩]) صحيح البخاري (٢٠٥٢/٥) – باب – خدمة الرجل في اهله – رقم (٥٠٤٨) .

([٧٠]) (http://www.alsakher.com/archive/index.php/t-٧٩٦٢٨.html في ٨-٣-٢٠١٨)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. اساس البلاغة : للعلامة ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري _ تأليف _ محمود محمد شاكر _ مطبعة الدني _ القاهرة _ ١٩٩١م _ قام بإعداده للنشر _ عمر بن رحال غفر الله له .
٢. تهذيب اللغة : محمد بن احمد بن الازهري الهروي الملقب ابو منصور (ت ٣٧٠هـ) _ تحقيق : محمد عوض مرعب

ط : ١ _ سنة ٢٠٠١م _ دار احياء التراث العربي _ بيروت .
٣. تاج العروس من الجواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي _ (ت ١٢٠٥هـ) .
٤. الجامع لأخلاق الراوي و أداب السامع : لابي بكر احمد بن علي بن ثابت بن مهدي المعروف بالخطيب البغدادي(ت ٤٦٣هـ)، تحقيق : محمد الطحان ،ط : (بدون تاريخ) ، الناشر : مكتبة المعارف – الرياض – السعودية ، سنة (١٤٠٣هـ – ١٩٨٩م) .
٥. الحوار ادابه و ضوابطه في ضوء الكتاب و السنة : يحيى بن محمد حسن بن احمد زمزي _ ط/ ١ _ دار التربية و التراث _ رمادي للنشر _ سنة النشر ١٤١٤هـ _ ١٩٩٤م .
٦. الجامع الصحيح سنن الترمذي :احمد بن عيسى بن سورة أبي عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) مخرج على الكتب التسعة الاحاديث مذيلة بإحكام الألباني، ترقيم الشيخ احمد محمد شاكر، ط : الاولى سنة (٢٠١١م)، دار ابن الجوزي – القاهرة .
٧. الزاهر في معاني كلمات الناس : ابو بكر محمد بن القاسم الانباري _ ط /١ _ دار مؤسسة الرسالة _ بيروت _ ١٤١٢هـ _ ١٩٩٢م .
٨. جامع بيان العلم و فضله : لابي عمر يوسف بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) _ تحقيق : ابي الاشبال الزهري _ ط : ١ _ سنة (١٤١٤هـ _ ١٩٩٤م) – دار ابن الجوزي _ الدمام _ السعودية .
٩. حلية الاولياء و طبقات الاصفياء : للعلامة احمد بن عبد الله الاصفهاني ابو نعيم ،(٣٣٦هـ – ٤٣٠هـ) ، ط: سنة
(١٩٨٦م) ، دار السعادة – مصر.
١٠. سنن الدارمي : الامام الكبير ابو محمد عبد الله بن الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥هـ) .

١١. سنن ابن ماجة : الحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني بن ماجة (٢٠٧_ ٢٧٥هـ) ، حقق نصوصه و رقم كتبه و ابوابه و احاديثه و علق عليه : محمد فؤاد الباقي _ دار الفكر.
١٢. سنن ابي داود لسليمان بن الاشعث ابي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ) مخرج على الكتاب التسعة الاحاديث مذيلة باحكام الالباني ترقيم : الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد _ ط :١ _ سنة _ ٢٠١١م _ دار ابن الجوزي _ القاهرة .
١٣. سفر عبد الرحمن الحوالي : لعبد الرحمن بن احمد بن صالح بن غانم الحوالي _ ولد ١ رجب ١٣٦٩هـ ١٨ ابريل ١٩٥٠م.
١٤. صحيح الادب المفرد للبخاري : لشيخ محمد ناصر الدين الالباني ، الناشر/ دار الصديق ط :الاولى ، سنة ١٤٢١هـ .
١٥. صحيح البخاري :للإمام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري الجغفي ،ط : الثالثة – سنة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م – تحقيق : د مصطفى ديب البغا– دار ابن كثير– اليمامة– بيروت .
١٦. صحيح مسلم :للإمام المحدث ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ،ط :(بدون تاريخ) ، دار الجي . بيروت . لبنان.
١٧. صحيح و ضعيف الجامع الصغير و زيادته :محمد بن ناصر الدين الالباني _ المكتب الاسلامي .
١٨. الفقيه و المتفقه : ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي المعروف بالخطيب البغدادي _ (٣٩٢– ٤٦٣هـ) _ تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط : بدون تاريخ ، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام – السعودية ، سنة (١٤١٧هـ).
١٩. لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت٧١١هـ)،ط :الاولى سنة (١٨٨٢م) ، دار صادر– بيروت – لبنان .

٢٠. القاموس المحيط : مجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) _ تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة _ ط : ٨ _ سنة (١٤٢٦هـ _ ٢٠٠٥ م) مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع _ بيروت _ لبنان
٢١. فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير : محمد بن علي بن محمد الشوكاني _ (ت ١٢٥٠هـ) _ عالم الكتب .
٢٢. كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم : محمد علي التهانوي _ تحقيق : رفيق العجم وعلي دحروج _ ط : ١ _ مكتبة لبنان _ سنة (١٩٩٦م) .
٢٣. كتاب العين مرتبا على حروف المعجم : الخليل بن احمد الفراهيدي _ تحقيق : عبد الحميد الهنداوي _ ط : ١ _ دار الكتب العلمية _ سنة (١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٣م) .
٢٤. المحدث الفاصل بين الراوي و الواعي : ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق: محمد عجاج الخطيب ،ط : الثالثة ، سنة (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م) ، دار الفكر– بيروت – لبنان .
٢٥. المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص: الامام ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم بن الكم الضبي ، تعليق :الامام الذهبي ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (٦٧٣هـ _ ٧٤٨هـ) (١٢٧٥م _ ١٣٤٧م).
٢٦. معرفة علوم الحديث : محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري اب عبد الله _ تحقيق : احمد بن فارس السلوم _ ط : ١ _ دار ابن الحزم _ سنة (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م) .
٢٧. مسند البزار الكبير ١ _ ١٤ مفهرسا : للإمام الحافظ الكبير ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار صاحب المسند الكبير الذي تكلم على اسانيده (٢١٠هـ _ ٢٩٢هـ) ، تحقيق : علي بن نايف الشحود ، المكتبة العربية للنشر.

٢٨. مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد و اياك نستعين : لمحمد بن ابي بكر ايوب الزرعي ابو عبد الله ، ط:٢ ، سنة (١٣٩٣هـ _ ١٩٧٣م) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار الكتاب العربي _ بيروت .
٢٩. مقاييس اللغة : لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، ط : ١٤٢٣هـ _ ٢٠٠٣م ، اتحاد الكتاب العربي _ بيروت _ لبنان.
٣٠. نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلى الله عليه و سلم : للشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشلبنجي ، دار العلوم الحديثة . بيروت . لبنان ،مكتبة الشرق الجديد . بغداد . العراق لسنة ٢٠٧ .
٣١. http://www.alsakher.com/archive/index.php/t-٧٩٦٢٨.html ٨-٣-٢٠١٨.